درجة توظيف الشبكة العالمية للمعلومات الانترنيت عند طلبة الدراسات الاكاديمية

أ.د. محمد حميد مهدي أ.م.د. منال جواد كاظم
كلية التربية الاساسية/ جامعة بابل كلية التربية/ الجامعة المستنصرية

The degree of employment of the Internet for students of academic studies

Prof. Dr. Mohammed Hamid Mahdi
College of Basic Education\ University of Babylon
Ass. Prof. Dr. Manal Jawad Kazem
College of Education\ University of Mustansiriya
laithtv4@gmail.com

Abstract

The researchers found that 99% of the students use the internet continuously, both inside and outside the educational institution. This indicates that there is a problem of excessive use of the internet. The study aims at reaching clear conclusions to explain, explain, and make recommendations to everyone who has an interest in the field of education, and suggestions that may benefit researchers to study them many times in this field.

Keywords: Employment, Internet, Students, Academic Studies.

الملخص

ان غالبية الدراسات تأكد الادمان على شبكة الانترنيت، مما يأثر سلبا على الطلبة، وقد وجد الباحثان من خلال الاستبانات التي وزعوها أن ما نسبته (99%) من الطلبة يستعملون شبكة الانترنيت بشكل مستمر سواء داخل المؤسسة التربوية وخارجه، وهذا يؤشر وجود مشكلة مفادها الاستعمال المفرط لشبكة الانترنيت، الأمر الذي يتطلب اجراء دراسة علمية تربوية تدرس هذه الحالة وبدقة، الغاية منها هو الوصول الى استنتاجات واضحة لشرحها، وتفسيرها، واعطاء توصيات لكل من له شان في المجال التربوي، ومقترحات قد تفيد الباحثين لدراستها مرات عدة في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: توظيف، الانترنيت، طلبة، الدراسات الاكاديمية.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

لا يخفى على التربويين مدى التأثير الذي تقوم به الشبكة العالمية للمعلومات الانترنيت ومنها شبكة التواصل الاجتماعي للمواقع الالكترونية مثل (الفيس بوك، تويتر، انستجرام، الفايبر، الواتساب، تروكولر، الويجات، الايمو، وجميع البرامج الكمبيوترية الالكترونية عبر شبكة الانترنيت وغيرها من المواقع التي تجذب العديد من الفئات العمرية عند طلبة الدراسات الاكاديمية، الذين يعدون الأكثر متابعة والأقل إدراكًا بمجريات الأمور ففي هذه المواقع الالكترونية، فهم لا يستطيعون رسم صورة كاملة، وتصور شامل لما يتابعونه من خلال وسائل الإعلام المرئي المختلفة، فهم لا يزالون محدودي الخبرة في هذه المواقع الالكترونية، وبالتالي يلزمهم الكثير للحكم الصائب على الأمور . وبالتالي فهم يقعون فريسة في براثن الإعلام المرئي الذي يؤثر في الكثير من شخصيتهم في الجامعات، لأنهم يتعاملون بعواطفهم ويندفعون نحو ما يؤثر فيهم سلباً او ايجاباً دون أي تفكير لما يحدث مستقبلا.

ومن خلال استقراء الباحثان لبعض الدراسات السابقة التي بحثت في مجال التعليم الالكتروني والتكنولوجية التعليمية التعلمية الحديثة منها والمعاصرة في مجال التواصل الاجتماعي، والاطلاع على الكتب العلمية والمقالات المنشورة والتي تُنشر عبر صفحات شبكة الانترنيت، وكذلك اجراء اللقاءات التلفزيونية ومتابعتها على استمرار التي بحثت في مجال وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي،

وكذلك مقابلة الطلبة والمداولة معهم وخاصة طلبة الدراسات الاكاديمية في الجامعات، تبين للباحثين ان غالبية الدراسات وما ذكر آنفاً تأكد الادمان على شبكة الانترنيت، مما يأثر سلبا على الطلبة، ولأجل التأكد من ذلك فعلا قام الباحثان بتوجيه استبانة فيها سؤال موجه الى عينة من طلبة الكليات الانسانية والعلمية بلغ عددهم (300) طالب وطالبة من كلا الجنسين والسؤال هو (ما مدى استعمالك لشبكة الانترنيت سواء داخل المؤسسة التربوية او خارجها)، وبعد جمع الاستبانات وجد الباحثان ان هناك نسبة (99%) من الطلبة يستعملون شبكة الانترنيت بشكل مستمر سواء داخل المؤسسة التربوية وخارجه، وعليه شعر الباحثان بوجود مشكلة مفادها الاستعمال المفرط لشبكة الانترنيت، مما حدا بالباحثين اجراء دراسة علمية تربوية تدرس هذه الحالة وبدقة، الغاية من هذه الدراسة هو الوصول الى استنتاجات واضحة لشرحها، وتفسيرها، واعطاء توصيات لكل من له شان في المجال التربوي، ومقترحات قد تفيد الباحثين لدراستها مرات عدة في هذا المجال، وعليه تبلورت مشكلة البحث الحالي ودراستها من خلال ((درجة توظيف الشبكة العالمية للمعلومات الانترنيت عند طلبة الدراسات الاكاديمية)).

اهمية البحث: تتجلى اهمية البحث بالاتي:

1. اهمية مرحلة الدراسات الاكاديمية ودراستها كل فترة للتقليل من احتمال الادمان عليها باستمرار.
2. اهمية التعرف على الشبكة العالمية للمعلومات الانترنيت من قبل مستعمليها في الدراسات الاكاديمية.
3. اهمية التعرف على وسائل الاتصال الحديثة من حيث إيجابياتها وسلبياتها من قبل مستعمليها.
4. الوصل الى نتائج علمية تربوية من خلال الفحص الاحصائي لدرجة توظيف هذا النظام الالكتروني.
5. الخروج باستنتاجات توفيد كل من له علاقة بالجانب التربوي عامة والتربويين في الجامعات خاصة.
6. اعطاء توصيات لعلها تفيد كلمن له علاقة في مجال التربية والتعليم وقراءتها والتعرف على مضامينها.
7. تقديم مقترحات بحثية اخرى غير هذا البحث لدراستها من قبل طلبة الدراسات العليا في الجامعات.
8. تقديم مقياس عسى ان يتبناه الباحثين لدراسته مرات عدة للوصول الى حلول للتقليل منها.

اهدف البحث: يستهدف البحث الحالي الاجابة عن الاسئلة الاتية:

1. درجة توظيف الشبكة العالمية للمعلومات الانترنيت عند طلبة الدراسات الاكاديمية حسب الجنس.
2. درجة توظيف الشبكة العالمية الانترنيت عند طلبة الدراسات الاكاديمية حسب استعمالها كل يوم.
3. درجة انتظام الطلبة في توظيفها واستعمالها تربويا.
4. الفرق حسب الجنس بطبيعة توظيفها واستعمالها عند الجنسين.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي لطلبة الدراسات الاكاديمية للعام الدراسي 2017–2018م

تعريف المطلحات:

الشبكة العالمية للمعلومات الانترنيت: عرفه كل من:

Zartarian (2000)" العلاقة التي تنشأ بين مجموعة من مستعملي منتديات النقاش والدردشة الالكترونية، وهؤلاء المستعملون يتقاسمون الأذواق، القيم، الاهتمامات والأهداف المشتركة". (Zartarian :2000 p44:)

الكندري (2001) "مجتمع يتكون من أشخاص متباعدين، ولكن التواصل بينهم يتم عبر شبكة الانترنيت، وينتج بينهم نوع من الإحساس والولاء والمشاركةً".(الكندري، 2001، 45)

يعرفها الباحثان: تقنية حديثة تمكن المستخدم الحصول على معلومات مدعمة بالصوت والصورة عبر صفحات إلكترونية، فهي نظام لتبادل الاتصالات والمعلومات اعتمادا على الحاسوب، وذلك بالربط المادي الفيزيائي لجهازين أو اكثر معا وتشمل على معلومات وصور وجميع عوامل الوسائط المتعددة بالإضافة إلى إمكانية إرسال رسائل الكترونية أو أعداد نشرات

أخباريه علميه ويمكن إرسال الصوت والصورة في الوقت نفسه وتبادل النصوص والرسائل والملفات الحاوية على المعلومات والحصول على معلومات عن المناهج، والتطوير التربوي والأكاديمي وطرائق التعليم كما ويحتوي نظام الشبكة العالمية الانترنت على ملايين الصفحات المترابطة.

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

خلفية نظرية

الشبكة العالمية للمعلومات الانترنيت: لقد أدى الاستخدام المفرط لشبكة الانترنت والإقبال المتزايد على خدماتها، إلى تشكل ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية (virtual societies)، التي تتكون من هويات لأفراد حقيقيين، يتواصلون فيما بينهم لأغراض ودوافع مختلفة، وان الشيء المميز في هذه المجتمعات كونها تتشكل على أساس اهتمامات وأشياء مشتركة بين هؤلاء المستخدمين، أي أن الصفات والخصائص الموجودة في كل شخص هي التي تحدد نوع وطبيعة الجماعة الافتراضية التي ينتمي إليها ويندمج فيها؛ ويعرف المجتمع الافتراضي الباحث (karasar) بأنه "مجموعة أشخاص اندمجوا في الاتصالات والتفاعلات عبر الانترنت، في حلقات النقاش أو منتديات المحادثة الالكترونية" أما schramm) فهو يرى أن المجتمع الافتراضي هو عملية تقاسم فضاء للاتصال، مع أفراد لا نعرفهم، وغالبا ما يتم هذا في الوقت الحقيقي، وهو عبارة عن انعكاس للمجتمع الواقعي، لكن لا يوجد فيه أناس فعليون واتصالات حقيقية كما في الواقع(أي أنها افتراضية)، وهو عبارة عن جمهور من كل أنحاء العالم، جالسون أمام شاشة الكمبيوتر للتواصل مع بعضهم البعض. (الشاعر، 2015، 41)

ويتبين من خلال ما سبق أن المجتمع الافتراضي هو عبارة عن مجموعة أفراد، يستخدمون تطبيقات الانترنت الاتصالية، تعرفوا على بعضهم البعض وشكلوا علاقات فيما بينهم افتراضيا، ويتفاعلون افتراضيا، ولهم معايير وقواعد خاصة بهم، ولهم نفس الاهتمامات والأفكار والمميزات، وهذا ما يجعلهم يبنون علاقات وطيدة مثل تلك التي تتشكل في المجتمع الحقيقي، ويطلق على هؤلاء الأفراد بدورهم تسمية الأفراد الافتراضيين"virtual individual's" أو الأفراد الانترنيتيين (netizen)، الذين يمكن اعتبارهم كائنات حوارية–كتابية في أغلب مظاهرهم، ويتميز هؤلاء الأفراد بغياب الصورة الجسدية الفيزيقية الملموسة للإنسان، بحيث تحل محلها الحوارات التي يقدمها الأفراد، والمعلومات التي يتشكلون بها، ولا يبقى في حقيقة الأمر إلا أجهزة الحواسيب في كل مكان، تمثل الأفراد البشريين بشكل أو بآخر، وكأنهم مجرد اللحم والدم لمجتمع آلي جديد. (رحومة ، 2005 ، 276)

ونجد أفراد المجتمع الافتراضي يمنحون أهمية كبيرة لجماعتهم الافتراضية على حساب جماعتهم الأولية، ومحيطهم الاجتماعي وعلاقاتهم الحقيقية، وحسب.Raymond B. François B فإنه عندما يصبح بقاء الجماعة هو الهدف الهام لدى أفرادها أكثر من أهدافهم وأمورهم الشخصية، فحينئذ يمكن القول أن هذا التجمع يمكن أن يشكل مجتمعا أو هو في طريق التشكل، وبالفعل هذا هو ما يحدث في المجتمعات الافتراضية، حيث أن الأفراد يهتمون أكثر بمصير علاقاتهم واتصالاتهم الافتراضية من علاقاتهم مع أهلهم وأصدقائهم الواقعيين. (DOMINIQUE, 1999 , 215)

وقد كتب الباحث (Rheingold Howard) كتابا حول هذه المجتمعات، عنونه "المجتمع الافتراضي"virtual community" وجاء فيه أن "المجتمع الافتراضي يجمع أشخاصا من كل أنحاء العالم، يقيمون فيما بينهم علاقات تعاون، تبادل معلومات وخبرات، (خاصة في المواضيع الفكرية والعاطفية)، أكثر مما هو عليه الحال في الحياة الواقعية. (Thompson, 2000: 59)

مميزات الشبكة العالمية الانترنت في التعليم:

1- تعمل علي ربط المؤسسات التعليمية بعضها البعض مما يسهل سرعة الاتصال بين الوزارات.
2- يساعد الإنترنت على توفير أكثر من طريقة في التدريس للمدرسين والاساتذة الجامعيين.
3- يوفر المرونة في التعلم من خلال مراعاته للفروق الفردية بين الطلبة.
4- تغير دور المدرس في الموقف التدريسي من موفر للمعلومة ومتحكم فيها الى موجه للتدريس.
5- حل مشكلات الطلبة الذين يتخلفون عن زملائهم لظروف قاهرة كالمرض.
6- زيادة حصيلة الطلبة العلمية من خلال إيجاد بيئة مشوقة ومشجعة على التعلم.
7- احيانا يكون جزءاً من علاج الدروس الخصوصية.
8- سهولة الوصول للمعلومات بمعنى عدم الحاجة للذهاب للمكتبة جسدياً.
9- إمكانية الوصول لها في أي وقت وعلى مدار أربع وعشرين ساعة.
10-تعدد المصادر الخاصة بالتعليم.
11-توقع وجود ما يريده المعلم والمتعلم.
12-المرونة في التدريس فلطلبة يتعلمون متى وكيف يشائون.
13-أكثر حداثة للمعلومات.
14-يتحول الطالب من التعلم بطريقة الاستقبال السلبي إلى التعلم عن طريق التوجيه الذاتي.
15- ينمي لدى الطلبة روح المبادرة والحوار واتساع الأفق مما يساعدهم على تبادل الآراء والمقترحات.
16-أكثر متعة عند التصفح.
17-إعطاء التعليم صبغته العالمية والخروج من الإطار المحلي.

عيوب الشبكة العالمية للمعلومات الانترنت في التعليم:

1- احيانا يستخدم من اجل الترويح والتسلية وليس التعليم أو التربية أو المعرفة.
2- الانترنت –أحياناً– يشبه الكتاب المقطع أوراقه والذي يرمى عشوائيا على الأرض.
3- من الصعب على الطلبة ان يجدوا كل مايحتاجونه من موضوعات دراسية.
4- لازال الانترنت يعاني من مسألة التوثيق والأصالة لما يقدمه من معلومات وبحوث.
5- كثرة المعلومات على الانترنت حتى لا يكاد المرء يحصي ما عليها حول موضوع معين.
6- قضاء الطلبة وقتا طويلا في البحث عبر الإنترنت عن مواضيع شتى مما يؤدي إلى عدم تركيزهم على الموضوع الأصلي.
7- عدم وجود جهات قانونيه محدده تحكم المعلومات على الشبكة مما يؤدي إلى تعرض المعلومات والمواقع للاختراق والضياع وان تكون فريسة في أيدي جهات خطره أو عابثه.
8- اختلاط المعلومات على صفحات الشبكة من دعائية وثقافية واقتصادية وتعليمية وبالتالي إمكانية تشتيت التركيز على الأهداف الخاصة للمتعلم وضياعه.
9- كلفة الأجهزة تبقى مرتفعة بالنسبة للدول النامية، إضافةً إلى ارتفاع تكاليف استخدام شبكة الإنترنت في مجال المدارس.
10- ندرة توفر البرامج باللغة العربية، وهذا هو عائق اللغة الذي يظهر لنا في شبكة الإنترنت.
11- جلوس الطلبة فترات طويلة أمام الحاسوب قد يؤثر عليه صحياً وعصبياً.
12- مشكلة الفيروسات التي تؤثر على جهاز الحاسوب الشخصي. (العمر ، 2005، 46)

الخطوات يجب اتباعها عند التخطيط لتقديم المعلومات عبر شبكة الإنترنت وهي:

1- تحديد احتياجات المتعلمين.
2- تطوير الأهداف والأنشطة التعليمية.
3- تنظيم المحتوى الدراسي بدقة.
4- تنظيم المعلومات وترتيبها في البيئة التعليمية.
5- اجراء عملية التقويم في نهاية كل موضوع.

الانترنت وتجسيد المجتمع الجماهيري: عرفت كل مرحلة من المراحل التي مرت بها البشرية، ميلاد تقنية أو اختراع جديد، أدى إلى تغيير معالم الحياة الاجتماعية، فكما كان ظهور المطبعة في القرن الخامس عشر عاملا مهما لانتشار العلم والمعرفة في كل بقاع الأرض، من خلال طبع الكتب والجرائد وغيرها من المطبوعات، ونشرها وتوزيعها وجعلها متاحة لكل الناس، وما أدى ذلك من تحرر الناس من ظلام الجهل ومن سيطرة رجال الكنيسة وهيمنتهم، فكذلك كان ظهور الآلة البخارية سببا مهما في ازدهار الصناعات، وتحسن وسائل النقل والزراعة، وانتشار المصانع في المدن، وما أدى إليه من هجرة الناس ونزوحهم إلى المدن، وانتعاش التجارة والاقتصاد، الشيء الذي أدى إلى تحسن الوضع الاجتماعي والمعيشي للأفراد؛ وقد أطلق الكتاب على هذا المجتمع تسمية المجتمع الصناعي، وبحلول القرن العشرين وبالضبط في سنوات الخمسينيات، ومع التطور الملحوظ في الصناعات ذات العلاقة بالمعلومات والخدمات، والانفجار الهائل في حركة النشر، وظهور الهيئات والمؤسسات التي تشتغل بصفة رئيسية في قطاع المعلومات، بالإضافة إلى التقدم الكبير في ميدان تكنولوجيات الإعلام والاتصال والحواسيب، وأجهزة الاتصال السلكي واللاسلكي، كل هذه العوامل وغيرها مهدت لميلاد مجتمع اصطلح على تسميته بمجتمع المعلومات، والذي يشهد تطورات واختراعات لم يشهد لها مثيل من قبل، ولا سيما في تقنيات الاتصال، وقد صحبتها تطورات في عدة ميادين أخرى ذات علاقة بها؛ وكما يقول الكاتب(Patrice flichy) فإن تطور الاتصال يقوم دائما على العلاقة القائمة بين تطورات تقنية وتطورات المجتمع، وعليه فقد حدثت تغيرات وتطورات سريعة الوتيرة جعلت المجتمع الحديث يتبدل بشكل جذري. (Patrice, 2000, 201)

انطباعات وتأثيرات استخدام شبكة الانترنت: يرى الباحثان ان الاتصالات التي تتم عبر الانترنت (عبر المنتديات الالكترونية بالخصوص)، ذات آثار وانعكاسات على عدة مستويات، وعلى مختلف الجوانب (الاجتماعية، النفسية، المعرفية والسلوكية...)، وهي إما انعكاسات ايجابية أو سلبية، وهذا شيء طبيعي لأن الانترنت كغيرها من وسائل الإعلام والاتصال، لابد وأن تحدث أثرا على مستعمليه وتغييرا، سواء كان في الجانب الثقافي، الاجتماعي، السلوكي، اللغوي، أو السيكولوجي، إلى غير ذلك من الجوانب التي يمكن أن يلحقها هذا التأثير الذي سيكون أعمق من قبل، نظرا لتطورها ولتعدد تقنياتها وخدماتها، فمن دون شك كلما تطورت وسائل الإعلام والاتصال كلما زادت حدة تأثيراتها ووقع انعكاساتها، وكما قلنا في السابق فقد أجريت عدة دراسات حول الانعكاسات المختلفة لاستخدام الانترنت بشكل مفرط على مستعمليها، ولا سيما المدمنين منهم، وسنعرض أبرز هذه البحوث وأهم نتائجها فيما يلي: دراسة (Guillaume Latzko-toth) بعنوان:" a la rencontre des tribus IRC"، وهي عبارة عن مذكرة ماجستير نوقشت بجامعة Québec في كندا سنة 1998، وقد تناول الباحث منتديات المحادثة الالكترونية، وكيفية بناء العلاقات الاجتماعية عبرها، وتشكيل المجتمعات الافتراضية؛ وقد توصل الباحث في نتائج دراسته إلى تفنيد ونفي أي تعارض بين الواقع الافتراضي والحياة الحقيقية، خاصة من الجانب الاجتماعي حيث أن منتديات الدردشة تجمع أفرادا من مختلف الأجناس والمستويات والمجتمعات، وتتيح لهم إمكانية التفاعل وبناء علاقات اجتماعية تماما مثل ما يحدث في الواقع، وبالتالي فهناك عدة أشياء موجودة في الواقع الافتراضي.
(Guillaume, 1998: 52)

وعلى العموم يمكن أن نلخص الانعكاسات المترتبة عن "الادمان الاتصالي" فيما يلي:

1. **انعكاسات اجتماعية:** يمكن القول أن الأثر الأساسي للاستخدام المفرط لتطبيقات الانترنت الالكترونية، يتمثل في علاقة الفرد بمحيطه الاجتماعي، ونسبة احتكاكه به، حيث أن العديد من الدراسات التي تناولت هذه الجوانب بينت أن هؤلاء الافراد يحدث لهم نوع من العزلة والانفراد، وتراجع مدة جلوسهم مع أفراد عائلاتهم وأصدقائهم، ففي دراسة قام بها (كريستوفر ساندیرز) نشرت في صيف سنة 2000م، تبين أن هناك علاقة بين استعمال الانترنت ومشاعر العزلة الاجتماعية والاكتئاب ، وأن الاستعمال الزائد للأنترنت كانت له علاقة مع انخفاض الاتصالات العائلية، ونقص التواصل الاجتماعية العائلي. (صالح ، 2001، 2-16)، فالتقنيات الاتصالية للأنترنت تجعل الفرد يشعر بمتعة وانبساط، نظرا لإمكانية الحديث مع أشخاص من كل أنحاء العالم وفي الوقت الآني المتزامن، وهذا ما يجعله يستغرق في النقاشات ويقضي أوقاتا دون أن يشعر، وبالتالي "ينفصل عن المجتمع الحقيقي ويدخل في مجتمعات افتراضية.(رحومة، 2007، 27)

ويصبح شخصا غريبا عن مجتمعه، وينقص اهتمامه بقضاياه وبأحداث محيطه الاجتماعي، ومع مرور الوقت يتحول إلى شخص منعزل تماما عن بيئته الاجتماعية، ويصيبه ما يسمى "بالانعزال الذاتي le repli sur soi، ويزداد ارتباطه بأصدقائه الافتراضيين، إلى درجة أن يفقد الرغبة في الجلوس لمدة طويلة مع أفراد عائلته وأصدقائه ، ويعود هذا الارتباط الشديد بالجماعة الافتراضية وبمنتديات المحادثة الالكترونية، إلى كون هذه المنتديات "توفر بيئة يقوم فيها الأفراد بتطوير شعور الانتماء والهوية الاجتماعية (social identity)، وتوفر بنيات اجتماعية موجودة في المجتمع الحقيقي، بالإضافة إلى الأثر المحتمل على العلاقات الزوجية، والتي قد تتدهور بشكل كبير وتؤدي حتى إلى الطلاق، خاصة إذا انغمس أحد الطرفين في علاقات افتراضية غير شرعية (Beatriz, 2007: 11-31)، ولهذا فإن الاستعمال المتواصل لشبكة الانترنت وخدماتها الاتصالية يهدد بشكل مباشر كيان العلاقات الحقيقية وجها لوجه، ويحدث قطيعة بين الأفراد، مما يؤدي إلى زوال النسيج الاجتماعي التقليدي، وحلول نسيج اجتماعي افتراضي محله، يتميز" بانعدام حميمية الجوار والتقارب. (طايع ، 2000، 28)

وكنتيجة لهذا الانعزال والانفصال الاجتماعي، يحدث نوع من التفكك الاجتماعي، وتطغى النزعة الفردية على الجماعية ويتراجع الاهتمام بقضايا الجماعة، لكن هذا الانعزال لا يجب أن يجعلنا نغفل عن العلاقات الجديدة التي يكتسبها الفرد مع أفراد من كل الأنحاء، فهو يتعرف على أفراد جدد كل يوم، ورغم ذلك فإن هذه العلاقات لا يمكن أن تحل محل العلاقات الواقعية مع محيطنا الاجتماعي، ويمكن كذلك لهذه الاتصالات أن تقرب بين شعوب العالم، وتعرف بعضهم بتقاليد البعض الآخر، وتقرب بين آرائهم وأفكارهم، ويمكن أن تؤدي كذلك إلى حصول "التجانس الثقافي الذي يجعل ثقافات الأفراد تتعايش وتتقارب فيما بينها، وتتمازج لتأخذ كل واحدة عن الأخرى ما يناسبها ويخدمها. ومن الانعكاسات التي تحدث كذلك من جراء استخدام منتديات المحادثة الالكترونية باعتبارها وسيلة اتصال، "الاغتراب الثقافي والتنميط الاجتماعي، الذي يجعل الفرد يشعر وكأنه لا ينتمي إلى ثقافة مجتمعه، وتبدأ أعراض التملص من عادات مجتمعه وتقاليده. (ذهبية ، 2007، 48)

2. **انعكاسات سلوكية:** يمكن لمستعملي الانترنت ولاسيما تطبيقاتها الاتصالية الالكترونية، أن يتأثروا بالأشخاص الذين يتواصلون معهم، فيحدث جراء ذلك تغيرا في سلوكياتهم وتصرفاتهم، كما تتغير كذلك مواقفهم واتجاهاتهم المختلفة، لأن "اكتساب الاتجاهات الاجتماعية لدى الفرد يتم عن طريق التفاعل الذي يحدث بين الفرد وغيره من أفراد المجتمع، ونظرا لاندماج الفرد كلية في الاتصال مع أشخاص آخرين، يحدث له نوع من الشعور بالولاء والانتماء، والالتزام بمعايير جماعته الافتراضية، وبالتالي تبني مواقفهم وأفكارهم واتجاهاتهم، بالإضافة إلى ذلك فإن المحادثة لأوقات طويلة يجعل الفرد يتخلى عن سلوكيات كان يقوم بها لتحل محلها سلوكيات غيرها، ولهذا يحذر المختصون من أخطار وانعكاسات الاتصالات الالكترونية على الأطفال والمراهقين، ومن إمكانية انحراف سلوكياتهم وأخلاقهم، وبالتالي يؤدي الى نوع من العزلة عن الاسرة داخل البيت. (إبراهيم , 2004, 143)

3. انعكاسات نفسية: من بين الآثار التي تسببها الأوقات المتواصلة أمام الشبكة الالكترونية، الإصابة بالإحباط النفسي، والإحساس بالقلق بسبب قضاء أوقات طويلة، ولا سيما إذا كان هذا الاستعمال عشوائيا أي دون هدف محدد مسبقا، أو إذا أجرى نقاشا في موضوع تافه لا ينفع كالمواضيع الإباحية، فإنه من دون شك سيشعر في الأخير بالذنب وتضييع المال والوقت، وهو ما يؤدي به إلى الشعور بالإحباط النفسي والمعنوي. (Michel (L.y.), Cheryl (A), Kimberly (J.M) ,2009: 9-18)

دراسات سابقة

أولًا: دراسات العربية:

الخليفي (2002م): "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع"، وقد قامت الدراسة على استعراض التأثيرات التي تحدث نتيجة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وشبكات الإنترنت على المجتمع، ومدى الاستفادة من تلك المواقع والآثار السلبية والإيجابية الواقعة على مستخدميها، وقام الباحث بالتطبيق على عينة من (412) طالبا وطالبة، وتوصل الباحث بوجود سلبيات ناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لفترات طويلة تصل إلى الإدمان وهو ما يجعل تلك المواقع مسيطرة بشكل كامل على حياة الفرد بينما رصد الباحث أن هناك جانب إيجابي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وهو تقريب المسافة بين الأفراد وخاصة من فئة الشباب والطلاب الدارسين بالجامعة ومساعدتهم في القيام بمهامهم العلمية ومحاولة التقريب بين الأفكار ووجهات النظر فيما يتعلق بالدراسة. (الخليفي ، 2002، 469- 502)

ساري (2005م): "ثقافة الإنترنت ودورها في التواصل الاجتماعي"، تتسم هذه الدراسة بتوسعها وشموليتها في المجال المعرفي فيما يخص تكنولوجيا المعلومات نظريا وتطبيقيا، فقد تناولت الدراسة الآثار السلبية والإيجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وأجريت الدراسة على مجموعة من الشباب القطريين بمدينة الدوحة، بلغة عينة الدراسة (539) طالب وطالبة. وكانت نتائج تلك الدراسة أن الإقبال الشديد على مواقع التوصل الاجتماعي هو السبب الأكثر شيوعًا للعزلة النفسية والاجتماعية والذي يعد القلق والإحباط والتوتر المستمرين من أحد أهم الأعراض الخاصة بها. كما وجد الباحث أن هناك غضب وتذمر من قبل أسر الشباب والفتيات نتيجة لانعكافهم على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتركهم للممارسة الحياة الاجتماعية الحقيقية مع ذويهم، كما توصل إلى أن هناك تزعزع في العلاقة الأسرية بين الشباب وعائلاتهم وتقصير في زيارة الأقارب والأهل من قبل الشباب. (ساري ، 2005، 19)

اليوسف (2006م): "فوائد وأضرار التقنيات الحديثة وتأثيراتها السلبية على صحة الفرد". دار موضوع الدراسة حول مدى تأثير إدمان الفرد للتقنيات الحديثة والإنترنت على قدرته على السيطرة على النفس، ومدى ضعف علاقاته بالمحيطين به، وقدرته على التواصل الاجتماعي الحقيقي على أرض الواقع، ودرجة إهمال الفرد لوضعه الشخصي، كما حثت الدراسة وأكدت على درجة إدمان الأفراد على استخدام الإنترنت وغيره من التقنيات الحديثة أصبحت مؤشرا خطير، وكذلك نوه لأن مجانية الإنترنت واستطاعة أي فئة استخدامه وخاصة الشباب الجامعي يجعل الخطر مضاعف وأكد على ضرورة الانتباه لتلك النقطة ومحاولة وضع آليات للسيطرة وتقنين استخدام تلك التقنيات. (اليوسف ، 2006، 92)

دراسات أجنبية:

دراسة كراوت وزملائه (Krout et al.) (2007م): تدور هذه الدراسة حول "تأثير استخدام شبكة الانترنت على التفاعل الاجتماعي وصحة الفرد النفسية". وكانت نتائج هذه الدراسة هي أن الاستخدام المتزايد لشبكة الإنترنت يؤثر بشكل كبير وسلبي على قدرته على التواصل الاجتماعي مع من هم حوله، كما أنه يقلل من قدرة الفرد على التواصل مع أفراد أسرته في المنزل الواحد، كما أشارت الدراسة إلى أن الجلوس لفترات طويلة أمام جهاز الكمبيوتر والاستخدام المفرد لشبكات التواصل الاجتماعي تؤدي إلى الإصابة بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية. (Krout,2007; 1017-1031)

دراسة ناي واربنج (Nie and Erbing) (2009م): وهي دراسة بعنوان "مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمع". وقامت هذه الدراسة بتوضيح تأثير الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي سواء كانت على شبكة الإنترنت أو من خلال تطبيقات الأجهزة المحمولة على قدرة الفرد على التواصل اجتماعيا مع من هم حوله، وكانت نتائج تلك الدراسة أنه كلما زاد استخدام الفرد لوسائل التواصل الاجتماعي كلما قلت قدرته على التواصل اجتماعيا مع الأقارب والأصدقاء. (Nie and Erbing, 2009: 22)

دراسة كروات وآخرين (2011): دراسة بعنوان "استخدام الانترنت وعلاقاته مع الحياة الاجتماعية والنفسية"، وأكدت نتائج هذه النظرية على أن الأفراد الذين يفرطون في استخدام الانترنت يفتقدون للسعادة التي تجلبها العلاقات الاجتماعية الحقيقية والمقابلات الفعلية التي تحدث بين الأهل والأقارب والأصدقاء، كما أوضحت الدراسة أن هؤلاء الأشخاص الذين يدمنون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يعانون من الإحباط والاكتئاب الشديد ومحاولة تجنب النشاطات الاجتماعية التي تعرض عليهم للقيام بها محاولة للترفيه عنهم فهم فقط يفضلون الجلوس خلف شاشة الكمبيوتر لفترات طويلة دون محاولة التخلي عن تلك العادة وفتح أفاق اجتماعية جديدة مع من حولهم. (Kraut, 2004: 15)

استدلال الباحثان عن الدراسات السابقة: من خلال التطرق للدراسات السابقة ودراستها نجد أن هناك تفاوت وعدم انسجام في النتائج الخاصة بكل دراسة حول مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع، فقد أغفلت العديد من الدراسات أثر مواقع التواصل الاجتماعي الإيجابي على مستخدمي تلك المواقع ومدى الترابط الذي يحدث نتيجة لاستخدامها، فقط ركزت أغلبية الدراسات على الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة على الشباب الجامعيين وهي نقطة يجب أخذها في الاعتبار لما لمواقع التواصل الاجتماعي من تأثير شديد على جميع فئات المجتمع وليس فقط الشباب من طلاب الجامعة وغيرهم إلا أنه يجب الأخذ في الاعتبار أن المجتمع بأثره وعلى اختلاف مستوياته وطبقاته وفئاته أصبحوا في حالة استخدام دائم لتلك المواقع وأصبحت جزء لا يتجزأ من حياتهم اليومية وهو ما يجب التركيز عليه والعمل على دراسته جيدا ووضع حلول مفيدة للحد من هذه الظاهرة.

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

منهج البحث: اتبع الباحثان منهج البحث الوصفي التحليلي، لأنه ملائم لأهداف بحثهم الحالي.

مجتمع البحث: بلغ مجتمع البحث الحالي (10122) طالب وطالبة في الكليات الانسانية والعلمية في جامعتي بغداد والمستنصرية لكلا الجنسين ذكور واناث.

عينة البحث: اختار الباحثان عينة بحثهما (1000) طالب وطالبة في جامعتي بغداد والمستنصرية من مجتمع البحث الحالي كعينة لبحثهم من كلا الجنسين ذكور واناث.

أداة البحث:

المقياس: حدد الباحثان الهدف من المقياس, وتم إعداد المقياس من قبل الباحثان نفسهم بالاعتماد على الأدبيات الخاصة في بناء المقاييس, والدراسات السابقة التي تناولت وسائل الاتصال المعاصرة , واستشارة بعض الخبراء في مجال تكنولوجيا التعليم والتعلم.

صياغة فقرات المقياس: اعد الباحثان مقياساً تكون من (40) فقرة على وفق مقياس ليكرت (Likert) الخماسي، وضعت أمام كل فقرة خمسة بدائل هي (عال جداً، عال، متوسط، قليل، قليل جداً) بصيغته الأولية بما يغطي المواقف، ولأجل التوصل إلى مقياس دقيق، اعتُمدت عددا من الأسس في صياغة فقرات المقياس التي حددتها الأدبيات وهي:

1- إن تكون كل فقرة من فقرات المقياس ذات فكرة محددة وواضحة.

2- إن تُصاغ بعبارات سليمة ومفهومة.

3- إن تكون كل فقرة ذات علاقة مباشرة بمهارات ما وراء المعرفة.

أعداد تعليمات المقياس وورقة:

تعليمات الإجابة: اعد الباحثان التعليمات الخاصة بالإجابة عن فقرات المقياس بحيث تتناسب مع مستوى الطلبة بالشكل الذي يجعلها واضحة، وتضمنت الغرض من المقياس وطريقة الإجابة عن فقراته مع أنموذج لحلها، وفكرة عن الهدف من المقياس، وان هذه الفقرات تعبر عن وجهة نظر الطلبة وليس لها علاقة بنجاحهم او رسوبهم، والتأكيد على ضرورة قراءة الملاحظات عن كيفية الإجابة وبيان أن وقت الإجابة ليس محددا ومن حق أي طالب او طالبة أن يستفسر بشان أي فقرة يجدها غير واضحة، والتأكد من عدم التأشير بعلامتين على الفقرة الواحدة فضلاً عن ذلك تأكيد الباحث على الطلبة بأن تكون إجاباتهم مستقلة، ولا يعتمد الطالب على إجابات زميله وبيان ضرورة أن يكون لكل واحدة منهم رأي مستقل بإجابته.

تعليمات التصحيح: وضع الباحثان التعليمات الخاصة بكيفية الإجابة عن فقرات المقياس (الهدف من المقياس – ضرورة قراءة الفقرة جيدا – عدم ترك أي فقرة بدون إجابة – مع وضع مثال يوضح كيفية الإجابة عن المقياس).

صدق المقياس: اعتمد الباحثان للتحقق من صدق المقياس على مؤشرين هما ((الصدق الظاهري وصدق البناء)) وهي كالآتي:

1- الصدق الظاهري: عرض الباحثان المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء في القياس والتقويم وعلم النفس وذلك للتأكد من:

1- سلامة صياغة الفقرات وشمولها ومدى وضوحها.

2- مدى تمثيل الفقرات للمجال المراد قياسه.

3- تعديل ما يجب من الفقرات سواء بالحذف أو بالإضافة أو التغيير، وقد أبدى الخبراء ملاحظاتهم على فقرات المقياس، واستعمل الباحثان مربع (كاي) كوسيلة إحصائية لاستخراج نسبة الموافقين وغير الموافقين، وبهذا فأن الفقرات البالغة (40) فقرة قد حازت على اتفاق الخبراء بنسبة (83 %) وبهذا يكون قد تحقق الصدق الظاهري للمقياس،.

2- صدق البناء: اعتمد الباحثان على الدرجة الكلية للمقياس بوصفه محكا داخليا يمكن من خلالها استخراج معامل صدق فقرات المقياس ذلك في حالة عدم توافر محك خارجي، لذلك استُعمل معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجيب، وبعد استخراج النتائج وموازنة معاملات الارتباط المحسوبة بالقيمة الحرجة والجدولية لمعامل الارتباط تبين إن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس: يكشف التحليل الإحصائي للفقرات بعض الخصائص السيكومترية للفقرات التي يتم التحقق منها خلال التحليل الإحصائي لها وهي خاصيتان تميز الفقرات ومعاملات صدقها لذلك ارتأى الباحثان إن تكون عينة التحليل الإحصائي (100) طالب وطالبة، وبعد إن طُبق المقياس على طلبة عينة التحليل الإحصائي حسبت الدرجات لكل طالب وطالبة ولكل فقرة من فقرات المقياس وتم ترتيبها من اعلي إلى أدنى درجة

علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه: تم استخراج علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات طلبة العينة الاستطلاعية ((عينة التحليل الاحصائي))، وأظهرت النتائج إن جميع فقرات المقياس مقبولة.

القوة التميزية للفقرات: لغرض التعرف على القوة التمييزية لفقرات المقياس رتُبت درجات عينة تحليل الفقرات تنازليا من الأعلى إلى الأدنى، ثم أخذت درجات (50) عليا ودرجات (50) دنيا، وقد بلغ عدد الطلبة في كلا المجموعتين (60 طالباً)، وعند استعمال الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين، اتضح إن الفقرات جميعها كانت مميزة لان قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2) وبدرجة حرية (58) ومستوى دلالة (0.05).

ثبات المقياس: وجدت عدة طرائق لحساب الثبات وقد اختار الباحثان طريقة إعادة الاختبار، كونها أسهل الطرائق للحصول على درجات متكررة للمجموعة نفسها من الأفراد ولقياس السمة نفسها، لذا اعتمد على درجات عينة التحليل الإحصائي نفسها، لذا طبق

المقياس مرة ثانية بعد مرور (24) يوما وبعد الانتهاء من التطبيق حسب الثبات بحساب درجات هذه العينة مع درجاتها في التطبيق الأول وباستعمال معامل ارتباط بيرسون، بين درجات التطبيقين بلغ الارتباط (82، 0) وهو معامل ثبات جيد.

وصف المقياس بصيغته النهائية: يتألف المقياس بصيغتـــه النهائية من (40) فقرة، وكل فقرة لها خمسة بدائل بإعطاء الدرجة (5) للبديل الأول، والدرجة (4) للبديل الثاني، والدرجة (3) للبديل الثالث، والدرجـــة (2) للبديل الرابع، والدرجـــة (1) للبديل الخامس، وتكون الإجابة بحسب البديل الذي يختاره المستجيب وتحسب الدرجة الكلية للمقياس عن طريق جمع الدرجات التي يحصل عليها الطلبة عن كل بديل يختاره من كل فقرة من فقرات المقياس.

اجراءات تطبيق المقياس: طبق الباحثان المقياس على طلبة جامعتي بغداد والمستنصرية ابتداءً من 10/2/ 2017 ولغاية 2018/4/4م، على مدار السنة الدراسية، وبعد الانتهاء من جمع الاستبانات قام الباحثان بتحليلها إحصائيا لاستخراج النتائج.

الوسائل الاحصائية: اسُتعملت الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية(spss) لاستخراج النتائج.

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث وتفسيرها

سيقوم الباحثان بعرض ما توصلا اليه في ضوء اهداف البحث الحالي وهي كالاتي:

1. درجة توظيف الشبكة العالمية للمعلومات الانترنيت عند طلبة الدراسات الاكاديمية حسب الجنس.: تم حساب التكرار والنسبة المئوية لمستعملي الشبكة العالمية للمعلومات الانترنيت بين العينة من الجنسين، وحسب نوع الكلية ، وللكشف عن دلالة الفروق بين التكرارات أو النسب المئوية قمنا بحساب معامل "ز" z))، وبصرف النظر عن نوع الكلية فإن نسبة إقبال الذكور على توظيف الشبكة العالمية للمعلومات الانترنيت أكثر منها لدى الإناث، فهي حوالي (85%) لدى الذكور مقابل (15%) لدى الإناث، وبحساب دلالة الفرق بين النسبتين فكانت قيمة معامل "ز" (6.12) وهو فرق دال إحصائياً يتجاوز (0.05)، ومن الواضح ارتفاع نسب الانتشار لتصل ذروتها عند الطلبة.
2. درجة توظيف الشبكة العالمية الانترنيت عند طلبة الدراسات الاكاديمية حسب استعمالها كل يوم.: كشفت النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في معدل توظيف شبكة الانترنيت كل يوم، وذلك في ظل تفاعل متغير الجنس، وليست هناك فروق دالة بين الجنسين، في حين هناك فرق دال إحصائياً في استعمالها بين طلبة الكليات، وللكشف عن اتجاه الفرق، قام الباحثان باستخراج متوسط درجات الطلبة والمعدل اليومي لاستعمالها، وقد تبين أن اتجاهات الطلبة من الجنسين تميل إلى الإيجابية ولا يوجد فرق دال إحصائياً بين الجنسين، وبحساب المتوسط الحسابي للدرجة على كل فقرة يمكن استكشاف أهم المظاهر التفصيلية للاتجاه الإيجابي، وهي توظيف شبكة الانترنيت كمصدر جيد وسريع للوصول للمعلومات وتبادلها، وكوسيلة جيدة للتعلم الذاتي المستمر، في حين هناك جوانب تمثل مظاهر لاتجاه أقل تفضيلاً نحو شبكة الانترنيت، منها استخدام شبكة الانترنيت استجابة لمطلب الأساتذة، وتوقع الأثر السلبي لشبكة الانترنيت على الأخلاق، وضعف الميل إلى استعمال شبكة الانترنيت في مجالي الاختبارات وتسليم البحوث والتكليفات للأساتذة، ويعزى تشابه الجنسين في مستوى اتجاهاتهما التفضيلية نحو شبكة الانترنيت إلى أنه يغطي مختلف اهتمامات الجنسين، وكذلك إلى حاجة كل من الجنسين لاستعمالها سواء بهدف الدراسة أو شغل وقت الفراغ، وهذا أيضاً يعكس وعي كل منها بفوائد شبكة الانترنيت وسلبياته نتيجة سوء التوظيف من قبل الطلبة، ويعتقد الطلبة أن شبكة الانترنيت مفيد لهم، وأن الغالبية العظمى منهم يستعملونها لإدراكهم شبكة الانترنيت كوسيلة مفيدة للتعلم الذاتي وتبادل المعلومات، وهو من وجهة نظرهم مهم لجميع التخصصات الإنسانية والعلمية.
3. درجة انتظام الطلبة في توظيفها واستعمالها تربويا.: للكشف عن الفروق بين مستعملي شبكة الانترنيت من الجنسين من حيث الانتظام في الاستعمال اليومي لها قام الباحثان بحساب التكرار والنسبة المئوية لحالات الانتظام وعدم الانتظام بين مستعملي

شبكة الانترنيت من الجنسين، وأوضحت النتائج أن مستعملي شبكة الانترنيت لدى كل من الجنسين غير منتظم، حيث بلغت النسبة المئوية لغير المنتظمين في استعمال شبكة الانترنيت من الذكور (75.1) % مقابل (55.3%) من الإناث، وكما سبق حسب معامل دلالة الفرق بين هاتين النسبتين "ز" فكان مقداره (0.54)، وهو غير دال إحصائياً.

4. الفرق حسب الجنس بطبيعة توظيفها واستعمالها عند الجنسين.: للكشف عن مدى دلالة الفروق في بين مستعملي شبكة الانترنيت بانتظام ومستعمليها بغير انتظام من كلا الجنسين ذكور واناث، قام الباحثان بإجراء تحليل التباين الثنائي على عينة البحث الحالي من الطلبة ذكور واناث،، وقد كشف هذا الإجراء عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً في ظل تفاعل متغيري الجنس وطبيعة الاستعمال، وليست هناك فروق دالة بين الجنسين بصرف النظر عن طبيعة الاستعمال، في حين هناك فرق دال إحصائياً بين المنتظمين وغير المنتظمين في استعمالها بصرف النظر عن الجنس، وللكشف عن الفرق بين كلا الجنسين، قام الباحثان باستخراج متوسط الدرجات، فكان لدى المنتظمين (11.96) بانحراف معياري مقداره (6.44)، ولدى غير المنتظمين (20.57) بانحراف معياري مقداره (9.93). مما يشير إلى أن المنتظمين في استعمال شبكة الانترنيت أكثر تفضيلاً، مقارنة بها لدى غير المنتظمين.

استنتاجات البحث الحالي: توصل الباحثان الى استنتاجات عدة من خلال نتائج بحثهم وهي كالاتي:

1. كشفت نتائج البحث عن ارتفاع درجة توظيف الشبكة العالمية للمعلومات الانترنيت بين الذكور، عنها بين الإناث، وقد يرجع ذلك إلى ما كشفت عنه الدراسة أنهم أكثر امتلاكاً للحاسبات، والهواتف النقالة وأكثر استعمالا لها، مقارنة بالإناث، كما أن الذكور أقل معاناة من قلق الحاسوب والاجهزة النقالة مقارنة بالإناث، بمعنى أن الذكور أكثر ثقة في قدرتهم وامان على توظيف برامج الكمبيوتر والتعامل مع أنظمة التشغيل المختلفة، بالإضافة إلى الذكور يتميزون بدرجة أكبر من فرص الاستقلالية عنها عند الإناث، مما يعكس زيادة فرص الذكور في توظيف الشبكة العالمية للمعلومات الانترنيت سواء داخل المنزل أو الجامعة أو خارجهما، والذكور أيضاً أكثر فاعلية ذاتية في استخدام الحاسب والاجهزة النقالة.
2. رغم أن الذكور أكثر توظيفا للشبكة العالمية للمعلومات الانترنيت تميل اتجاهاته نحوه إلى الإيجابية، ولا يوجد فرق دال إحصائياً بين الجنسين، وقد يرتبط ذلك بما كشفت عنه الدراسات السابقة، حيث لم تكن هناك فروق دالة بين الجنسين من حيث الاتجاهات التفضيلية نحو الحاسب الآلي ذاته، في حين يتعارض ذلك مع دراسات أخرى كشفت أن الطالبات أكثر تفضيلاً للإنترنت.
3. في ضوء تعارض الدراسات السابقة الخاصة بالفروق بين الجنسين، أضافت النتائج أن دور الجنس في تحديد الاتجاه يتوقف على تخصص الطالب، حيث يرتفع الاتجاه نحو توظيف الشبكة العالمية للمعلومات الانترنيت لأعلى مستوى له لدى الإناث، ويتخذ الطلاب الذكور موقفا وسطاً بين هاتين الفئتين، وليس هناك فرق في مستوى الاتجاه لدى الذكور.
4. من حيث طبيعة توظيف الشبكة العالمية للمعلومات الانترنيت تبين أن الغالبية العظمى من الجنسين توظف الشبكة العالمية للمعلومات الانترنيت بشكل غير منتظم، أي ليس هناك وقت محدد لاستعمالها، مما يشير إلى أن هذا السلوك غير مخطط له ويخضع لظروف الطالب النفسية والاجتماعية، وغالباً ما يكون لشغل وقت الفراغ أو لإنجاز الواجبات الدراسية، ويعكس ذلك أن سلوك توظيف الشبكة العالمية للمعلومات الانترنيت لم يصل إلى حد الاعتياد أو (العادة)، ربما لارتفاع تكلفة توظيف الشبكة العالمية للمعلومات الانترنيت، نتيجة لعدم اكتمال البنية التحتية للاتصالات، أو لعدم انتشار ثقافة الكمبيوتر بين الشباب، وضعف مستوى اللغة الإنجليزية، وكذلك تدني الوعي بما يتيحه من فرص الارتقاء الدراسي والمهني لهم على حد سواء.
5. بصفة عامة لم تكن هناك فروق بين الجنسين في معدل توظيف الشبكة العالمية للمعلومات الانترنيت في عدد ساعات استعمال وتوظيف الإنترنت، في حين يرتفع معدل توظيف الشبكة العالمية للمعلومات الانترنيت يوميا لأعلى مستوى، ولتفسير ذلك توجهنا إلى بيانات الدراسة لإجراء بعض التحليلات الإضافية، والتي كشفت عن توظيف الشبكة العالمية للمعلومات الانترنيت من قبل

الطالبات الفعالة، فهن أكثر انتظاماً في توظيف الشبكة العالمية للمعلومات الانترنيت ومن حيث مجالات التوظيف والاستعمال، واتضح أن اتجاهات المنتظمين في توظيف الشبكة العالمية للمعلومات الانترنيت أكثر تفضيلاً، مقارنة بها لدى غير المنتظمين، وهو ما يعكس دور الاتجاه في العمل على تنظيم السلوك وتواتره، فمع ارتفاع مستوى الاتجاه لتوظيف الشبكة العالمية للمعلومات الانترنيت يميل سلوك استعماله وتوظيفه إلى الانتظام والاعتياد، أي أن مرتفعي الاتجاه حريصون أكثر على توظيف الشبكة العالمية للمعلومات الانترنيت بشكل منتظم، مقارنة بمنخفضي الاتجاه، وقد يكون العكس صحيحا بمعنى أن الانتظام في توظيف الشبكة العالمية للمعلومات الانترنيت يتيح الفرصة لتنمية اتجاهات أكثر تفضيلاً منها في حالة عدم الانتظام.

6. ترتبط اتجاهات الذكور نحو توظيف الشبكة العالمية للمعلومات الانترنيت بمجالات استعماله، في حين نجد عند الإناث متوسطات ومرتفعات الاتجاه أكثر في مجال التعلم الدراسي بالمقارنة بالمنخفضات، في حين تستعمله منخفضات الاتجاه للتسلية، وكذلك لا توجد علاقة ارتباطية إيجابية ودالة بين الاتجاه نحو توظيف الشبكة العالمية للمعلومات الانترنيت ومعدل استعماله لدى الذكور، في حين ليست هناك علاقة بين هذين المتغيرين لدى الإناث.

توصيات البحث الحالي: في ضوء نتائج البحث والاستنتاجات يوصي الباحثان ما يلي:

1- العمل علي تفعيل وحدة الإرشاد النفسي والأكاديمي في الجامعات لإرشاد الطلبة وتوجيههم للاستخدام الأمثل لتوظيف الشبكة العالمية للمعلومات الانترنيت ومواجهة الأزمات النفسية والاجتماعية والأكاديمية لشباب الجامعة لتقديم مساعدة مستمرة لهم لمساعدتهم في خفض مستوي الشعور بالوحدة النفسية وضرورة اهتمام المرشدين الاكاديميين بالتوعية بالآثار الايجابية والسلبية توظيف الشبكة العالمية للمعلومات الانترنيت إجراء المزيد من الدراسات التي تلقي الضوء علي خطورة مواقع وسائل الاتصال التكنلوجي المعاصر من حيث إدمان على الانترنت إعراضه وأسبابه وطرق علاجه وتأثيره علي بناء الشخصية الاكاديمية.

2- تعزيز دور الأسرة والجامعة في تأصيل القيم الحميدة داخل ابنائهم ومحاولة إدخال الأنشطة المختلفة على المناهج الدراسية لشغل فكر الشباب وصرف تفكيرهم عما يؤذيهم ويضرهم من توظيف الشبكة العالمية للمعلومات الانترنيت وخطرها عليهم من الجانب النفسي والاجتماعي.

3- إشغال وقت الفراغ الخاص بطلبة الجامعات خاصة بتنمية مواهبهم وممارستهم للدراسة دون الادمان على توظيف الشبكة العالمية للمعلومات الانترنيت وهذا دور الأسرة كما ودور الاساتذة الجامعيين ولمؤسسات التربوية التي يجب أن تتابع طلبتها وشبابها ومعرفة ما يتميزون به ويبرعون فيه ومحاولة تقوية هذه النقاط لديهم حتى يتمكنوا من معرفة كيفية متابعة وعمل بحوثهم الدراسية.

4- توعية الأسرة إعلاميا بمدى خطورة توظيف الشبكة العالمية للمعلومات الانترنيت بشكل متواصل وآثاره السلبية التي قد تؤدي إلى تدمير الأسرة والمجتمع وكذلك تحذيرهم من الاثار النفسية التي قد تصيب ابنائهم جراء الادمان لوسائل الاتصال.

5- تعزيز القيم الإيجابية التي تحملها توظيف الشبكة العالمية للمعلومات الانترنيت والانتفاع بما تقدمه من أشياء إيجابية مثل الثقافة ونقل المعلومات والبرامج وتنمية العقل والفكر والبعد عن كل ما يدعو إلى السلبية والعنف.

6- ضرورة متابعة الاستاذة الجامعيين لطلبتهم من خلال توجيه استبانات شهرية عليهم الطلبة توضح فيها مدى خطورة الادمان عليها، وحث الاسر في البيت لأولادهم عن مخاطر الاتصال الادماني.

7- ضرورة متابعة الاسرة من الاب والام لأبنائهم من خلال متابعتهم لما يقومون من ادخال برامج قد تكون غير مفيدة في حياة ابناهم، وقد يذهب بهم الحال الى العزلة الاجتماعية.

مقترحات البحث الحالي: في ضوء النتائج والاستنتاجات والتوصيات يقترح الباحثان اجراء البحوث الاتية:

1- مدى انتظام طلبة المعاهد في استعمال وسائل الاتصال في مجال التربية والتعليم.

2- شبكة الانترنت وانعكاساتها السلبية والايجابية عند طلبة الصفوف المنتهية في المرحلة الثانوية.

3- الادمان على شبكة الانترنيت من وجهة نظر الشباب المراهقين في المرحلة المتوسطة.

4- معوقات التواصل الاجتماعي عبر الشبكة العالمية للمعلومات الانترنيت مكن وجهة نضر التربويين.

5- التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنيت وعلاقته بالتحصيل الدراسي عند طلبة الجامعات.

مصادر البحث:

- إبراهيم ، الدسوقي عبده (2004) ، **وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية**، الإسكندرية: دار الوفاء.
- خليفة، ايهاب (2016)، **مواقع التواصل الاجتماعي**، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- الخليفي ، محمد بن صالح (2002)، **تأثير الإنترنت في المجتمع: دراسة ميدانية**، عالم الكتب، المجلد 22، العددان 5 و6.
- ذهبية ، محمد محمود (2005) ، **الإعلام المعاصر**، مكتبة المجتمع العربي ، عمان.
- رحومة ، علي محمد (2007) ، **الانترنت والمنظومة التكنو–اجتماعية**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- ساري ، حلمي (2005)، **ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005م.
- الشاعر ، عبد الرحمن (2015) ، **مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني**، ط1، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- صالح ، احمد محمد (2000) ، **حياة على شاشة الإنترنت** ، مجلة العربي، ع515.
- طايع ، سامي عبد الرؤوف (2000) ، **استخدام الإنترنت في العالم العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي** ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، عدد 4.
- العمر ، معن خليل (2005) ، **التفكك الاجتماعي**، ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان.
- الكندري ، يعقوب يوسف، وحمود فهد القشعان (2001). **علاقة شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت** ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمارات العربية المتحدة. مجلد 17، ع 1
- اليوسف ، شعاع (2006)، **التقنيات الحديثة فوائد وأضرار دراسة التأثيرات السلبية على صحة الفرد**، ط1، كتاب الأمة– قطر، العدد 112، السنة السادسة والعشرون.
- Beatriz L.A.Mileham: "online infidelity in internet chat rooms: an ethnographic exploration" computer in human behaviour, n.23 (2007), p.11-31.
- DOMINIQUE Wolton: Internet et après ? une théorie critique des nouveaux medias, France: Flammarion, 1999. p.215.
- Guillaume Latzko-toth: a la rencontre des tribus IRC, thèse de magister, Québec: université Laval ,1998.
- Hong, K.; Ridzuan, A. & Kuek, M. (2003). Students' attitudes toward the use of the Internet for learning: A study at a university in Malaysia. **Educational Technology & Society**, 6(2), 45-49.
- Kraut, R., Lundmark, V., Patterson, M., Kiesler, S., Muko., T., and Scherlis, W. (2007). "Internet Paradox: A Social Technology that Reduces Social Involvement and Psychological Well-being". Journal of American Psychologist Sept., vol.53, No.9.
- Kraut, Robert, et al.; (2004). "The Internet and Social Participation Contrasting Cross-Sectional and Longitudinal Analysis". [Web page]. Retrieved July 24, 2006, from world wide web: http://jcmc.Indiana.edu/vollo/issue 1/shklovshi- kraut.html

- Nie, Norman and Erbing, Lutz. (2009). Internet and Society: A preliminary Report. Standford Institute for the Quantitative study of Society. Intersurvey Inc., and Mckinsey and co.
- Patrice flichy: une histoire de la communication moderne, espace public et vie privé, Alger: casbah, 2000, p.210.
- Thompson j.b.« transformation de la visibilité » réseaux, n.100, (2000). p. 59.
- Zhang, Y. (2000). Comparison of internet attitudes between industrial employees and college students**. Cyber Psychology & Behavior**, 5 (2), 143-149